أصول الدين التي اجمع عليها المسلمون

تبين - مما مر - أن أصول الدين التي أجمع عليها المسلمون على اختلاف فرقهم ومذاهبهم، والتي لا يكون إيمان بدونها، ثلاثة :

١ - الاعتقاد - إجمالاً - بوجود الله ، وبجميع صفاته الثبوتية الراجعة إلى أنه صفات الكمال، وبجميع صفاته السلبية الراجعة إلى تنزهه عن جميع متصف بجميع صفات النقص، ولا يلزم الاعتقاد بذلك تفصيلاً .

٢ - الاعتقاد بنبوة محمد ، وأنه صادق فيما بلغه عن ربه إجمالاً .

- الاعتقاد بالبعث والحساب وبالثواب والعقاب .

ويشترط في الإيمان عدم إنكار ما علم من الدين بالضرورة كالإيمان بالملائكة والكتب السماوية، والرسل السابقين، والصلاة والزكاة والحج .... وما إلى ذلك من فروض الدين التي ثبتت بالدليل القطعي من الكتاب والسنة، فإن هذه الأمور يشترط عدم إنكارها في الإيمان والإسلام، لا الاعتقاد بخصوص كل منها، وإنما جعلت هذه الأمور شرطاً في الإيمان والإسلام لثبوتها بالدليل القطعي، ولأن إنكارها يتنافى مع تصديق النبي ﷺ وصحة شريعته الذي هو معتبر في الإيمان .

وجملة القول : أنه يعتبر مؤمناً ومسلماً كل من دان بهذه الأصول الثلاثة وصدق إجمالاً بكل ما جاء به الرسول الكريم ، ولم ينكر شيئاً مما علم من الدين بالضرورة. ويعتبر كافراً كل من لم يعتقد بأحد هذه الأصول، أو أنكر ضرورياً من ضروريات الدين، وذلك يتصور على وجوه :

1 - أن يُنكر قبول ما علمه بواسطة الضرورة من الدين .

٢ - أن ينكر أنه مما جاء به النبي .
- أن يُنكر أنه على وفق الحكمة والمصلحة .